

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا

أَرْجُو رِضَاكَ وَأَحْتَمِي بِحِمَاكَ

وَاللَّهُ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ لِي

قَلْبًا مَشُوقًا لَا يَرُومُ سِوَاكَ

وَحَقِّ جَاهِكَ إِنِّي بِكَ مَغْرَمٌ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي أَهْوَاكَ

أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا خُلِقَ أَحَدٌ

كَلَّا وَلَا خُلِقَ الْوَرَى لَوْلَاكَ

أَنْتَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ الْبَدَنُ كُنْتُ بَابًا

وَالشَّمْسُ مَشْرِقَةً بِنُورِ بَهَائِكَ

أَنْتَ الَّذِي لَمَّا رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ

بَكَ

بِكَ قَدْ سَمِعْتَ وَتَزَيَّنْتَ لِسْرًا كَا

أَنْتَ الَّذِي نَادَيْكَ رَبُّكَ مَرْجَبًا

وَلَقَدْ دَعَاكَ لِقُرْبِهِ وَحَيْثَا كَا

أَنْتَ الَّذِي فِينَا سَأَلْتَ شَفَاعَةً

نَادَيْكَ رَبُّكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَ

أَنْتَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِكَ آدَمُ

مِنْ ذَلَّتِهِ بِكَ فَازَ وَهُوَ أَبَا كَا

وَبِكَ الْخَلِيلُ دَعَى فَعَادَتْ نَارُهُ

بَرْدًا وَقَدْ جَمَدَتْ بِنُورِ سَنَاكَ

وَدَعَاكَ أَيُّوبُ لِضُرِّ مَشَاهِدِهِ

فَازَ بِدَعَاكَ الْضُرُّ حِينَ دَعَاكَ

وَبِكَ الْمَسِيحُ أَتَى بِشِيرٍ مُخْبِرًا

بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَا وَحَا لِعُلَاكَ

وَكَذَلِكَ مُوسَى لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا

بِكَ فِي الْقِيَمَةِ مُحْتَمًّا كَمَا

وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى

وَالرَّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ تَحْتَ لَوَاكَا

لَكَ مُعْجَزَاتٌ أَعْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَى

وَفَضَائِلُ جَلَّتْ فَلَيْسَ تَحَاكَا

نَفَقَ الطَّعَامُ بِسَمِّهِ لَكَ مَعِينًا

وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاتَكَ حِينَ لَقَاكَا

وَالذِّئْبُ جَاءَكَ وَالْغَزَالَةُ قَدَاتَتْ

بِكَ تَسْجِيرٌ وَتَحْتِي بِحِمَاكَا

وَكَذَلِكَ الْوَحُوشُ اتَتْ إِلَيْكَ وَسَلَّتْ

وَشَكَّى الْبَعِيرُ إِلَيْكَ حِينَ رَاكَا

وَدَعَوَتْ أَشْجَارُ أَتَاكَ مُطِيعَةً

وَسَعَدَتْ

وَسِعَتْ إِلَيْكَ مُجِيبَةً لِنِدَاكَا

وَالْمَاءُ فَاضٌ بِرَاحَتِكَ وَسَجَّتْ

صَمَّ الْحَصَى بِالْفَضْلِ فِي يَمِينَاكَا

وَعَلَيْكَ ظَلَّتِ الْغَمَامَةُ فِي الْوَرَى

وَالْجَزَعُ حَتَّى إِلَى كَرِيمٍ لِقَاكَا

وَكَذَلِكَ لَا أَثَرَ لَشَيْءٍ فِي الثَّرَى

وَالصَّخْرُ قَدْ غَاصَتْ بِهِ قَدَمَاكَا

أَشْفَيْتَ ذَا الْعَاهَاتِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ

وَمَلَأْتَ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَدَاكَا

وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَدَادَةِ بَعْدَ الْعَمَى

وَأَبْنُ الْحَصِينِ شَفِيَتْهُ بِشَفَاكَا

وَكَذَا حَبِيتَ وَأَبْنُ عَفْرِ بَعْدَ مَا

جُرْحَا شَفِيَتْهُمَا بِمَسِّ يَدَاكَا

وَعَلَيْكَ مِنْ رَمْدِهِ رَوَيْتَهُ

فِي خَيْرِ فَتَنِي بِطِيبِ مَا كَا

وَسَأَلْتُ رَبَّكَ فِي ابْنِ جَابِرٍ بَعْدَ مَا

أَنْ مَاتَ أَحْيَاهُ وَقَدَّارُ ضَاكَا

وَدَعَوْتَ رَبَّكَ عَامَ الْقَحْطِ مَعْنَا

فَأَنْهَلَ قَطْرَ السَّحَابِ حِينَ دَعَاكَ

وَدَعَوْتَ كُلَّ الْخَلْقِ فَأَنْقَادُوا لِي

دَعْوَيْكَ طَوْعًا سَامِعِينَ نِدَاكَ

أَعْدَاكَ عَادُوا فِي الْقَلْبِ بِجَمْعِهِمْ

صُرْعًا وَقَدْ حَرَمُوا الرِّضَا بِجَفَاكَ

فِي يَوْمٍ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلَائِكُ

مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتَلَتْ أَعْدَاكَ

وَالْفَتْحُ جَاءَكَ يَوْمَ فَتَحْتَ مَكَّةَ

وَالْتَصَّرُ فِي لَأْخَرَابٍ قَدْ وَفَاكَ

هُودٌ وَيُونُسُ مِنْ بَهَاكَ تَجَمَّلَا

وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَ

قَدْ فَتَتْ يَا طَاهٍ جَمِيعَ الْإِنْيَا

طَرَّا فَسَجَّحَانَ الَّذِي أَسْرَاكَ

وَأَنْتَ يَا يَسَّاتِ مِثْلَكَ لَمْ يَكُنْ

فِي الْعَالَمِينَ وَحَقٌّ مِنْ نَبَاكَ

عَنْ وَصْفِ الشُّعْرَاءِ يَا مَدِّشُرُ

عَجَزُوا كُلُّ مِنْ صِفَاتِ عُلَاكَ

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَا عَسَى

أَنْ يَجْمَعَ الْكُتُبُ مِنْ مَعْنَاكَ

وَأَنْتَ لَوَاتِ الْحَارِمِ مَدَادُهُمْ

وَالْعَشَبُ أَقْلَامُ جُعِلَ لَنَا كَا

لَدُ تَقْدِيرِ الثَّقَلَيْنِ تَجْمَعُ نَبْدَةٌ

أَبَدًا وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ إِدْرَاكًَا

لِي قَلْبٌ مَغْرَمٌ يَا سَيِّدِي

وَحَشَا شَيْءٌ مَحْشُورٌ بِهِ وَأَكَا

وَإِذَا سَكَنْتُ فَبَيْنَكَ صَمْتِي كُلُّهُ

وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَمْدَحُ عَلَيْكَ أَكَا

وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلًا طَيِّبًا

وَإِذَا نَظَرْتُ فَمَا أَرَى إِلَّا أَكَا

يَا مَكَارِبِي كُنْ شَا فَعِي مِنْ فَا قَتِي

إِنِّي فَقِيرٌ فِي الْوَرَى لِفِنَا أَكَا

يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الْوَرَى

جَدِّي بِجُودِكَ وَأَرْضِي بِرِضَاكَ

أَنَا طَامِعٌ بِالْجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لَا بِي حَيْفَةٌ مِنْ أَلَا نَا مِسْوَاكَ

فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ حِسَابِهِ

وَلَقَدْ غَدَا مُمْتَسِكًا بِعُرَاكَ

فَلَا نَتَّ أَكْرَمُ شَا فَعِي وَمُشْفَعٍ

وَمَنْ أَلْحَى الْحَمَاكَ نَالَ وَفَاكَ

فَأَجْعَلْ قِرَايَ شَفَاعَةٍ لِي فِي غَدٍ

فَعَسَاكَ أَكُنْ فِي الْخَشَرِ لَوْلَاكَ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهَدَى

مَا حَتَّ مَشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَ

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ

وَأَتَابِعِينَ وَكُلَّ مَنْ وَالا لَكَ

تمت القصيدة المأثورة بدارمة الميمونة بنت أبي بكر
المؤلف بغير رتبة العبد المذنب عبد الله بن محمد بن عبد الله
غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهم
والله